

فين دارنا ودوارنا

كل ما أعدي في يوم على دارنا
دمعة في قلبي بتسبق عيني
كان جوه الدار دي عمر سنيني

انطفى دارنا ومات بالهدم
وأمي وأبوي أصبوا ذكرى
ذكرى وراحت وسط الـردم

كام طوبة مخفية في وسط محارة

فين دارنا؟ ودوارنا؟

وفين تسبيحنا في تشط البيت؟

وتليفنا بليف النخل

والرزق كان يجي م الغيط

ولا نعرف يعني ايه الدخل

وع الرزق ده اتريبت

(3)

ومع ان العيال بالكوم

والرزق كان جاي مفروم

ما حدش عاش فينا محروم

ومن الرضا كان بالمقسوم

غيرنا صافات المش
وقولنا زي عسل النحل
ووصفنا البصل بالفحل
وقولنا ياريتها تدموم

(4)

فين تاتا؟

فين تاتا؟ وأول بوسة بغتاة وأنا بحبو؟
وعطف أمي والي جه بعدي وراح ساحبو؟
راح لأخويا حضن أمي اللي كان دافي
وفين حنان أبويا لما لقاني في يوم حافي
دخل عليا بجزمة جديدة وقالي ديه من باتا

ومن فرحتي كنت بنام أنا وهي مع لحافي

فين التوتة؟

فين التوتة؟ وفين توتها؟ وفين ثمرتها بحلاوتها؟

وليه حكم الهدم ليه بموتها؟

كان سـاها لأحبابها

حتى لو انكسر بابها

كان سـاها لينا ذكرى

تقول كان هنا بيتنا

(5)

فين التوتة وزلعة مش محطوطة؟

ورثناها ما من أجسادنا
وفين دستور يا أسـيادنا؟
لو حد خبط على بابنا
كانت أسـس ومحطوطـة

وعيش طـازة طالع مـالـم الفرن
نعمل منه مخروطـة
ولعب الكـورة جـوة الجـرن
وديـل جـلابيتـي مـربوطـة
وكام تعـويرة في كعب الـرجـل وكام شـوكـة

وزعيـق خـالـتي مـبروكـة

لـوالـكـورة جـت فـيها

نـجـري بـسـرعة نـراضـيها

ولـورجـعت تـاني تـروح لـيها

تـقـوم وـخـداها تـخـيها

نـجـيب لـيها حـد بـتـجـه

أـو حـد يـكون قـريب لـيها

(6)

فـين دارنا؟ وأسوارنا؟ وأسرارنا؟

ولـبـلابـة

ولـبـلابـة بـتـسـلل عـلى جـدارنا

كـل فـتـرة تـحـيرنا

تـطـول تـقـوم تـقـصـرنا

لكن في الشك كل خلاصة

وكام بقرة حلابة

وغنم مطلوقة متسابة

وآخر الليل ندخلهم

خايفين من هجمة لديابة

وسحابة جايدة كدابة

لا منعت عنا حرارة الشمس

ولا مطرت لغلابة

(7)

وكام وزه وكام فرخة وكام كتكوت

وعيننا في وسط النار مسحوبة

كأن الإرادة مسـلوبة

مشدودة مالهـا نهاية

(8)

وحكاوي وسهاري

وقاعدين على لمبة سهاري

لمبة جاز طالع منها هباب أسود

من شريط راسه بتشوي

ياترى الهباب كان بيترقص؟

ولا من الحرق بيتلوي؟

ما صدق أنه طلع بره

يظفني جسمه يتهوي

وقلت أنا ايه اللي محيرني؟
بيرقص ولا بيتلوى
المهم انه كان منوري
وقاتل الخوف جوايا

(9)

فين دارنا؟ وفين أمي؟ وفين أبويا؟

كل اللي باقي من أبويا
نضارته.. وعصايته.. وكام نوتة
ومن أمي إيشارب أسود
وبقايا سبحة مفروطة

وفـين أم أمـي سـتوتة؟
كانت هيئة و كانت عايئة
وعلى جـدي الـدلال سايقة
من كـر جمالها بتتغندر
كان بيناديها بست الكل
وجميع طلباتها من البندر
دا غير يوماتي عُقد الفل

(10)

كبـرت سـتي ومـات جـدي
من بعده الفل مالوش ريحة
عمالة تقول ياسنين عدي

الـدنيا مبقـتـش مريحـة
وكانت يوماتي تجيب سيرته
وتحككي وتحككي وتنـدم
على كل دقيقة زعل منها
أو كانت في يوم سبب غيرته
وتقوله تعالى يا موت قدم
حبيبي هناك مسـتـتـيني
أمير ومـسـتـتـيني أميرته

كانت ستي ستوتة بحدوتة تجمعنا
حدوته مـمـكـن تفرحنا
والتانية مـمـكـن تدمعنا

ومتشوق تزيّد أكثر تسمعنا
ولو مست شقاوتنا نحس بـذنب

(11)

وأخر الليل طليّة بتجمعنا وبتسعنا
ولو بالجنـب
ده الي أنا فاكـره من جدي ومن ستي
وقد ايه كنت بشاكسهم دلوقتي
بحس بـذنب
كان المفروض في حياتهم أونسهم

فين دارنا؟ وفين احساسي بالزيطّة؟
وفين زغـاريط أفراحها

وبكاء وصوت عشان ميتة
ومرايا مكسورة ع الحيطنة
كانت سنداها شقفايا
وكنت أصحى من ستة
وأخذ من كسرهما حنة
وفوق السطح واداري

(12)

واخدم الشمس شمسية
وازغلل بيها عين قطنة
تخاف منها تروح نطنة
واقع م الضحك على قفايا
ما أنا حيرتها معايا

وأفوق على صوت طلق
جاي من بندقية يامسدس
سألت قـالواده فرح
ويوزعـوا ملـبس

وفين الزير الي كان مكسور ومتجسس؟
وكوز مغلوب على أمره
وفي أي بسـق يـدبس
وتحت الزير بط كثير ومتكدس
كان عطشان وبعد الشرب بيرفرف
ولو هشيته كان بالمية يتشـبس

خايف يخش مرة تاني يتحبس

(13)

فين دارنا؟ ودوارنا؟ زمن كداب؟

راحو الحبايب وسابونا نعيش في عذاب

نعيش ع الماضي

مع الأهل والأجباب

وست كيبيرة جنب الباب

حاجة سودة مركونة

محدث عامل ليها حساب

كأنها ع الحيطمة مدهونة

افتكرتها تمثال متساب
نسيو يدخلوه جوه الشونة
كانوا أخواتي ساعتها شباب
قالي دي أم أبوننا
دا أنا كنت بخاف أعدي الباب
ماقالي التماثيل مسكونة

(14)

لحد ما في يوم ندهتلي
اتلزقت ع الحيطلة لزقة مونة
قالت متخفش يا محمد
يا وادده أنا سستك أمونة
ماتت في صمت أم أبوننا

واتمسحت الحيطـة المدهونـة

أنا فاكـر

أنا فاكـر يوم الاتنين كان يوم السوق

ناس رايحة وناس جاية بتسوق

وناس بتسوق

وناس بتبيع من دارها حاجات زائدة

وتسوق بتمنها

حاجات ناقصة من نفس السوق

(15)

وناس نازلة لا بيع ولا شرا

زي الغيـر

بتتفرج على أي جمال

اداه ربن المخلوق

وناس بياعة ومحتالاة

لا إيمان ولا ذوق

أشكال وألوان موجودة في السوق

اللي قاعة بمشنة

واللي معاهما زبدة وسمنة

واللي بتبيع بعينه

واللي بتبيع خجلانة

واللي كتيبة ونكدنة

وساحبة معاهما عيال زنة

واللي معاهم اذكـرين وز

واللي رايحة وجاية تمـز

عمالـة تترقع في لبانـة

(16)

واللي ماشي بيتزنـق

واللي ماشي بيتخلـق

واللي بيقول حـديحلـق

سـرقوا السـت الغلبانـة

وبنات في اليـوم ده بتـذوق

يمكـن عدلها يجي م السـوق

واللي بيبيع حاجات ضـارة

سوق بالهمزة، وسوق بالقاف
فيه حرامية، وفيه أشراف
ويجبي في الأسبوع مرة

فين دارنا؟ ودوارنا؟ وكتابنا؟
كتاب القرية كان كتاب الشيخ بهلول
وكان قدام دار عم فانوس
كان موجود على أرض فاضية
وقامت القرية وبنيت السور

(17)

وسقفه كان معمول بالخوص
أما الشهر بتاع مولانا

يا إما غلة يا إما فـلوس
وكان في الأكل حلق حوش
مبـيـر حـمـش و كان يـيـدوس
ولو نسـيـنا في يـوم نحـفـظ
يا ولاد الكلب محفظـتـوش
وكان مولانا بينـدـهـلي
ما هو كان عارف قيمة أهـلي
يا ديا محمد مخبـزـتـوش؟
ح نخبـز بـكـرة يا مولانا
طـبـ قـول لأمـك
لاحسن أمـك تنسـانا
وكنـت أقـول ماشـي يا سيدنا

يقول والفطير ياد والجبنة
والله يامولانا أنفا فاكرا

(18)

ياد يامحمد أنت شاطر ومذاكر
مش زي الحمار ابن أبو شاكر
يا خوفي يا واد تيجي تسبيننا
العيال دي يا واد راح تتعبننا

وكانت عصاية الشيخ بهلول
طولنا بطول
ومهما بعدنا عصيته تطول
كنت كل ما أشوفه

أَمْ مَوْتٌ مِ الضُّحَى حَكَ

بِيفِكَ رَنِي بِقَدْرَةِ فَوَل

كَانَ جِسْمَةً كَبِيرًا عَلَى رَأْسِ عَصْفُورٍ

كُنَّا عِيَالًا مَبْنُقْدِرْشَ قِيَمَةِ الْعِلْمِ

وَتَعَبِ الشَّيْخِ وَيَانَا

يَامَا اسْتَحْمَلْنَا وَيَامَا

اللَّهُ يَرْحَمُ مَوْلَانَا

سَيِّدِنَا عَمَّ الشَّيْخِ بِهِ لَوَل

(19)

فِي نَفْسِ الْمَكَانِ ذِكْرِيَاتِ

يَامَا حَكِيَّتَهَا

هنا أول كلبنة ربيتها

وتوكة أختي اللي خبيتها

واختي الكييرة الي سابت بيتها

لماحماتها ساسبتها

وأول بنت حبيتها

وأول بسمة وديتها

خدتها مني وردتها

وأول نجمة حطيتها على اكتافي

وزغروطة من أمي تحيتها

فين أمي؟ وفين بيتها؟

خدو مني اللي على اكتافي

خلوا الاسـبلايت حـافي
خـدو نـجـومي مـع سـيـوفها
وأشـوف أمـي ولـو مـرة
واخـش في حـضـنها الـدافي
الـي كـان شـافي وكـان كـافي

(20)

وألاقـي أمـي قـدامي
ببـسـمتها ووضـحكتها
وأبـوس ايـدها وأقـعدت حـزمتها
وأطـوف حـواليها ببـجـتـها
واحـكيلها واشـكيلها
قـدايـه محـروم مـنها

فين أمي؟ وفين بيتهها؟ وعزوتها؟
وفين أبويها؟ وفين داره؟ وأسراري؟
مات اللي كان لي جداري
واللي كان ساند ضهري
دل وقتي متمكنني الخوف
من بعد ضهري ما بقى مكشوف
يا طول عذابي يا طول سهري
لا أكون أذيت مشاعره في يوم

(21)

الله يرحمك يا بابا
أبويها كان خفيف الدم

مكـنـش يحـب ولا يـوم غـم
كـان يـقـول لو جـالـك الغـم
ابـقـى اـضـحـك لـه
لـو سـيـتـه لعـقـلـك راح يـاـكـلـه
و سـد حـنـكـه بـضـ حـكـاـية

كـنـا لـمـا نـيـجـي بـعـيـالـنـا
يـقـول مـا شـاء الـلـه دـي عـيـالـنـا
نـلـاقـيـه عـلـى طـول بـيـسـألـنـا
قـوـلي يـا واد انـت و هـيـه
أطـيـر فـرد تـجـيـنـي غـيـة؟
ويـقـول لـأمـي يـا نـا جـيـة

كتري يا ختي التقلية
ولا العيال متغدية؟

(22)

مكالوش يا حاج من امبارح
ناولينى العصاية يا ولية
ح يخلصولنا البرنية
ولا يمکنن دي تكيية؟
وأمي تقوله بطل ضحك
لا العيال يفتكروا دا جد
ياريت من الواحد ميه
طب حطي يا ختي الطليلة

يا هبللة دول نور في عينا
دا أنا بعاكس أحفادي
يمكن حد طالع ليا
راح أبويا بخفنة دمه

(23)

فين دارنا؟ ودواننا؟ وزواننا؟
وذكريات فيها أسرارنا
احنا برضه حنقى ذكرى
بس بكرة
في حد ممكـن يفتكرنا؟!!

زي جيلنا _____؟

واحنافوق نسمع كلامه بيساهرنا؟

بيناديننا مـن بعيد

يفتكرننا في كل عيد

مـا افتكرش

جيل بيـجـري بيـقـول يا قـرـش

ما افتكرش .. ما افتكرش